رثاء الآخر/ الذات
في مجموعة نساء جميلات..نساء كالأحلام

د. أحمد جارالله ياسين

في مجموعته الشعرية (نساء جميلات.. نساء كالأحلام)الصادرة عن اتحاد الكتاب العرب عام ٢٠٠٦ يقدم الشاعر باسل عبدالله قصيدة تنوعت أساليب تشكيلها لكن رؤاها الدلالية تكاد تهيمن عليها الرومانسية الواقعية التي تسرح في عوالم الخيال والحلم والذكريات الشفافة لكنها في الوقت نفسه لاتغفل عما يدور في عالم الواقع من مفارقات وتناقضات جارحة، ..لاسيما في ظل أجواء الحروب أو ماتلاها من فترات لم تنسلخ عن تلك الأجواء القاسية التي يبدو أن القصائد كتبت فيها.

في (نساء جميلات..نساء كالاحلام) قصيدته الطويلة التي عنون بها المجموعة نصغي لنشيد رثاء وعزاء للرجولة المبعدة قسرا عن التلامس مع حدود الأنثى (المملكة) بفعل عوامل شتى ، في مقدمتها الحروب وتبعاتها وآثارها في الحياة اليومية ، فضلا عن الفوارق الطبقية الاجتماعية ، والتقاليد.

كنا نقف دوما
مروان عيدان وانا
على حدود المملكة

ماكان لنا أن نرفع النظر إليكن
لكني جرؤت يوما
فقلعت عيناي
وادمي قلبي
وطردت إلى خلاء خارج الدنيا

إن قمع الشاعر عن الاقتراب من تلك الحدود يتجسد في أكثر من صورة قد لاتخلو من السخرية داخل القصيدة:

(ماكان لي أن انبس بحرف / لم يكن لي مكان البتة / دون أن تأبهن بنوارس مساءاتنا التي تحلق بعيدا ..بعيدا / تعذبنا أبدا الفتنة التي لايمكن أن تطال / يملؤنا حزن لاينضب كجنود في صحراء احتواها ظلام عميق /لم نكن يوما فرسانا مضرجي الصدور نجيء لنحمل إليكن زهرة الحب القانية /إنما نحن رجال شاحبون / ذلك انه في لياليكن العطرة لامكان لنا فإنما نحن محض أنسام خريف بكاءات سيوف حشرجات ناي بعيد..

وبما أن النصوص قد هاجرت من فضاء التفعيلة إلى فضاء قصيدة النثر فإنها قد عوضت التقنيات الإيقاعية لفضاء التفعيلة بتقنيات إيقاعية أخرى منها التكرار بأنواعه (تكرار المفردات والحروف والجمل) لاسيما في قصيدته (الورود):

في مدينة الليالي كلها
طوال الليالي كلها
ورود
ورود كثيرة
ورود قانية كثيرة
تملأ السماء
وتهمي فوق المدينة
تهمي
طوال الليالي كلها
في مدينة الليالي كلها

وتكتنز بعض النصوص بحس وطني عال كما في نص (ملاك) حيث يتصاعد نداء العراق ونداء الشهادة من اجله ، نداء يرتكز على التكرار في تأكيد مضمونه :

عراق ياعراق
إذا ماجاع العراق
إذا ماعطش العراق
فان الشهداء في المساء سوف يفتحون جراحهم
وستنهمر الدماء
لترويك ياعراق

وفي كثير من النصوص يلجأ الشاعر إلى التقسيم المقطعي للنص بجعله مقاطع قصيرة ، يحمل كل مقطع نغمة دلالية تنظر لموضوع النص من زاوية ما لكنها تنسجم مع ما يليها بخيط سري نفسي يربط المقاطع كلها تحت عنوان واحد.

نصوص المجموعة كلها اقرب إلى أن تكون مراثي للذات المغيبة قسرا عن التلامس مع جماليات الحياة من نساء وأصدقاء وتفاصيل حياة يومية...وتحضر الصداقة ورموزها بقوة في نصوص الشاعر لاسيما الأصدقاء الذين اختطفهم الموت في الحروب والذين يمثلون الوجه الآخر للشاعر:

آه يامروان..مضى كل شيء
وهاأنت تنظر صوبي من عالم الموتى ذاك
من خلف ذلك السور ذي الدمعات الكئيبة
أراك وحيدا في الصحراء

فثمة رثاء حزين للصداقة التي اغتالتها الحرب فجأة ، والتي تتجسد في صديق الشاعر (مروان عيدان) الذي يحضر أكثر من مرة في قصائده (ص ٢٣ /ص ٢٥ / ص٣٥ / ص٧٧/ ص٨٥ / ص٩٩)

، في قصيدة (صورة صديق) يحاول الشاعر أسطرة هذا الصديق الغائب من اجل استحضاره في الشعر ومحو صفة الغياب عنه بوساطة إعادة رسم صورته الدلالية الشفافة بأسلوب هو اقرب إلى المونتاج السينمائي الذي يجمع بين عدة صور مختلفة لتحقيق اثر دلالي واحد :

إلى:
مروان عيدان.. في قبره:
شيخ في قرية صيادين
مطر على شباك ممزقة
وهوهة رياح في ساحل مدلهم ..
أعطني وجهك للحظة
تصطفق أجنحة نوارس
تشيلك الى العلى
على جمر وماء
أصابعك المنفرشة على كامد الرعود

إن رثاء الصديق عند الشاعر لايخلو من حس الرثاء الأول للصداقة والذي جسدته ملحمة كلكامش تجاه الصديق الغائب (انكيدو)..وفي الوقت نفسه فان رثاء الصديق المغيب بفعل الحرب هو رثاء للذات نفسها التي ترى في مصير الصديق مصيرها أيضا . ومن هنا تمتع شعر باسل عبدالله بالصدق الفني الذي كان ثمره هذه القصائد.

ويوظف الشاعر ثقافته التشكيلية في الشعر كما في قصيدته (ديلاكروا) في إشارة إلى الرسام المعروف المجدد، مستلهما لوحته المشهورة (الحرية) التي يتداخل مضمونها مع مضمون القصيدة التي تتناول الموضوع نفسه مندمجا مع ذكريات الشاعر عن الحرب وعن صديقه الشهيد :

أفكر بك ياديلاكروا
وبعذرائك التي أشرعت

لكي ترضع العالم كله:
الحرية

كذلك يوظف تقنية (الكولاج) التشكيلية في بناء نصه (الأقنعة) فيلصق صوره الشعرية المختلفة واحدة جنب الأخرى بكل مافيها من اختلافات وتناقضات ، تعبيرا عن فوضى المحيط الذي يحاصر الشاعر ويسرق منه الاصدقاء والاشياء الجميلة كلها :

مطر على مدينة (صورة ١)
السيد الأصلع (صورة٢)السيد الطويل (صورة٣)
يجول على الليل (صورة٤)
عينان زائغتان (صورة ٥) وسكارى صامتون (صورة٦)

العراق مابين الحربين العالميتين
من خلال رسائل سيرل بورتر

جاسم الصقير

صدر كتاب((العراق مابين الحربين العالميتين من خلال رسائل سيرل بورتر)) وحرر وعرّب الكتاب السيدة امل بورتر والكتاب يقع في ٢٠٠ صفحة من الحجم الكبير وهو اصدار عام ٢٠٠٨ الطبعة الاولى عن منشورات دار ميزوبوتاميا في بغداد/ شارع المتنبي وجاء في مقدمة الكتاب التي كتبها الدكتور علي ثويني (لم يضطلع ادب المراسلات باهمية كبيرة في النتاج الادبي العربي بيد انه تبوأ دورا واهمية في الثقافات الاخرى وربما تكون الرسائل خيراً من المذكرات التي يكتبهاعادة الساسة واصحاب الحيثيات ونجوم المجتمع بعد رحيلهم متضمناً نشر غسيل الاخرين ودس غسيلهم ويالیتنا نطور فن الرسائل فهم اصدق من ان نكتب عن انفسنا ولنتركها للاخرين وتبين لي بعد الاطلاع على الرسائل انها ثرية وتستحق العناية وفيها مميزات مهمة منها كم الخواطر التي تحتويها وحيثيات العلاقات الاجتماعية من خلال لبابة السرد ومشوق الاحداث والتداعيات ناهيكم عن لكونها لاتؤرخ للهند او بريطانيا فقط كون المرحوم سيرل يمت لها بصلة بقدر ماتهتم بالثقافة العراقية والتاريخ العراقي الحديث وتسلط الاضواء على الكثير من الاحداث المحلية والعالمية وتحمل في طياتها الكثير من الاسرار التي يمكن ان يكون الكشف عن المستور ماينسف مسلمات كثيرة في التاريخ البريطاني) وبين مقدم الكتاب في مقدمته شخصية كاتب الرسائل سيرل بورتر «١٨٩٥- ١٩٦٧» بغداد وهو ضابط بريطاني وبورتر تعني باللغة اللاتينية البواب وانها شخصية تناستها الاحداث ولاسيما بعد احداث ثورة تموز ١٩٥٨ ورحيل دور الجالية الانكليزية وشخصية بورتر كاتب الرسائل طبع على محبة العراق واهله وثقافته وعشق الحياة الصاخبة فيه وطرائق العيش والاكل وتزوج من سيدتين عراقيتين ومكث يلهج لابنائه بمحبته للعراق حتى توفاه الله عام ١٩٦٧ ودفن في ثرى بغداد ليكون روحاً وجسداً فيها بل وسمى ابنه الاكبر كما يذكر الدكتور علي ثويني في مقدمته ويتطرق مقدم الكتاب في مقدمته ايضاً الى شخصية السيدة امل بورتر وتعرفه عليها في لندن وفي الكويت عام ٢٠٠٤ واستمرت هذه العلاقة لكونها كانت معلمتي كما يقول مقدم الكتاب لفترة من الزمن واطلاعه على الرسائل وقصة والدها وجهد السيدة امل بورتر في جمع تلك الرسائل ومن ثم ترجمتها الى اللغة العربية والكتاب كما صنف وبوب حسب الفصول التالية (رسائل عقد العشرة الثانية من القرن العشرين – رسائل عقد العشرينيات – رسائل عقد الثلاثينات- رسائل عقد الاربعينيات) ففي فصل (رسائل عقد العشرة الثانية من القرن العشرين) ضم هذا الفصل رسائل» من سيرل الى دورا ١٩١٤» وهو على متن الباخرة في المحيط الى بنكلور ورسالة « من سيرل الى دورا في الفاو «١٩١٤ من مابين النهرين الى بنكلور ورسالة « من دورا الى سيرل من بنكلور الى مابين النهرين ورسالة « من سيرل الى دورا» ١٩١٤ بعيد فترة قصيرة من الانزال ورسالة يسرد فيها احداث حصار الكوت عنونها من «سيرل الى دورا « ١٩١٥ ورسالة اخرى يسرد فيها تمكنه من تعلم اللغة العربية عنونها «من سيرل الىدورا» من البصرة الى بنكلور ١٩١٧ وفي رسالة « من سيرل الى جاك «١٩١٧ يبين فيها اندماجه مع المجتمع العراقي واهل الجنوب اما في فصل (رسائل القرن العشرين) ضم هذا الفصل رسائل اخرى عديدة منها « من سيرل الى دورا» في بغداد الى بنكلور ١٩٢٠ ويسرد فيها عمله كمهندس في تلك الحقبة والعمل في سكك الحديد وتطويرها ورسالة « من سيرل الى جاك « ١٩٢٠ ويسرد فيها تحسن الجو الامني بعد اضطرابات العشائر العراقية ضد الحكومة الانكليزية او مايعرف بثورة العشرين ورسالة» من سيرل الى دورا» ١٩٢٠ ورسالة من سيرل الى ايرين «١٩٢٦ ورسالة «من جاك الى سيرل» ١٩٢٧ ورسالة «من جاك الى سيرل» ١٩٢٩ اما فصل (رسائل عقد الثلاثينيات) ضم هذا الفصل الرسائل التالية» من سيرل الى دورا «١٩٣٤ والتي يسرد فيها تفاعله مع الحياة وسعادته فيها في العراق ورسائل اخرى في هذه المرحلة اما فصل (رسائل عقد الاربعينيات) ضم هذا الفصل ايضاً رسائل عديدة منها رسالة» من سيرل الى دورا» ١٩٤١ وحياته في بغداد بعد عودته من الحبانية وعمله في الجيش البريطاني ورسالة « من سيرل الى جاك « من كركوك الى لندن ١٩٤٢ ويسرد فيها تشجيعه لزوجته ايريس على السفور وترك لبس العباءة في كركوك واندهاش الناس لذلك ورسالة « من سيرل الى دورا»١٩٤٢ ورسالة «من سيرل الى دورا « ١٩٤٣ إضافة لهذه الرسائل المذكورة ضم الكتاب رسائل اخرى عديدة والكتاب هو رحلة شائقة عبر هذه المدونات من الرسائل التي تبين تجربة انسانية اجتمعت فيها الجغرافية والمشاعر والوجدان انتجت فضاء من التفاعل الانساني والحضاري الصادق بين الامم والحضارات.

النظرية النقدية التواصلية
يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت

مازن لطيف

يشدد الفيسلوف والمنظر الاجتماعي المعاصر يورغن هابرماس الذي يعمل في الاطار التقليدي للنظرية النقدية على أن الفعل الديمقراطي التواصلي لا يستطيع أن يحصل على مشروعية حقيقية قائمة على سلطة العقل إلا في إطار خطاب نقدي خال من الإلزامات والقيود السلطوية. فلا توجد أفكار معاصرة تشبه أفكار يورغن هابرماس من جانب بنائها المعماري وقدرتها على التعبير النقدي.. رصد فلاسفة وعلماء الاجتماع في مدرسة فرانكفورت مختلف الاعراض المرضية التي اصابت عصرنا كالتشيؤ والاغتراب والصنمية ، مما حداهم ان يقيموا نقداً حاداً ليوتوبيا التقدم التقني والنظريات التبشيرية بعالم الأحلام الموعود ، كما انتقدوا في حينه النزعة العلموية التي تتصور المعرفة كطبيعة موضوعية مجردة عن المصلحة .. في الكتاب الصادر حديثا « لالنظرية النقدية التواصلية. يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت « الصادر عن المركز الثقافي العربي ، مساهمة في التعريف بفكر هابرماس وقد كتب المفكر برهان غليون مقدمة الكتاب حيث يرى ان هناك ثلاثة عناصر تبرر الاهتمام بفكر هابرماس والحماس للتعرف به في بيئتنا العربية المعاصرة الاول : هو الطابع التوجيهي الذي تتميز به فلسفة هابرماس وسعيه المستر إلى ربط النظرية بالممارسة .. والثاني : هو النظرية النقدية التي تبناها هابرماس وإعاد بناءها والعنصر الثالث : هو مفهوم الفضاء العمومي ويشكل هذا المفهوم الذي هو من اختراع الفيلسوف الالماني كانت مفتاح الممارسة الديمقراطية في نظر هابرماس الذي عمم استخدامه منذ السبعينيات من القرن الماضي..حاول حسن مصدق التعريف بمدرسة فرانكفورت وبناء نظرية اجتماعية نقدية ، ويذكر الكاتب انه اذا كان ماكس هوركهيمر ابرز مفكري الاربعينيات فإن مرحلة الخمسينيات والستينيات شهدت صعود تيودور ويزنغرود أدورنو (١٩٠٣—١٩٦٩) إلى الواجهة ، فحتى تلك الحقبة قام نقد المجتمع على اعتبار التاريخ سيرورة تقدم للعقل ستحقق في الاشتراكية، مادام أن واقع هذه الديناميكية التاريخية ارتبط بطبقة اجتماعية تجسد حلم البشرية في الانتعاق وتغيير النظام القائم.. سيقترح كتاب هوركهيمر وأدرنو «جدلية التنوير» وهو بمثابة نقطة تحول بارزة في حياة مدرسة فرانفكورت .. وبطبيعة الحال فإذا كانت فلسفة كانط الاخلاقية تقول بأن شعور الانسان بواجبه صادر من اخلاقية فطرية وأن الاخلاق عامة وطلقة وكلية وعمومية ، فإن هابرماس (١٩٢٩—. . .) حاول ايجاد بديل بذلك . ويذكر حسن مصدق ان الذي يهمه عند هابرماس أحد أبرز رواد فلسفة التواصل النقدية أن معيارية القوانين لاتستند إلى وازع أخلاقي ، وانما يجب أن تكون عقلنة للإرادة الانسانية في عالم يلفها بالتعقيد والاحتمالية . غير المتوقعة .وسيطرة الأنساق ، وفقط بفضل العقلنة اللغوية في تعابيرنا وسيادة العقل النقدي يمكن ان نطمح الى الكونية على اساس تداولي وقابل للتعميم.. اراد هابرماس البحث عن حل عقلاني للتقنية التي اطبقت على العالم المعيش واستفردت به منجميع الجهات ، فهو يقر بأننا نعيش عصر الرأسمالية المتقدمة والقائمة على التقنية ، بل ان شرعيتها أصبحت مستمدة منها .. ويعتبر ماركس بنظر هابرماس أكبر داعية للتقنية ، لكن تجدر الاشارة إلى أنه إذا كان ماركس قد ناصر التقنية كوسيلة لتحرير الانسان من الامراض الفاتكة والاوبئة وجبروت الطبيعة.. الخ، فإنه أشار في مواطن متعددة إلى الأخطار التي تحدق بالطبيعة من جراء الاستغلال التقني الارعن لمواردها ، ويقول :» إن كل تقدم في فن الزراعة الرأسمالية ليس فقط تقدماً في نهب الارض ، فكل تقدم في زيادة خصوبة الارض لوقت محدود من الزمن هو تقدم في تخريب الموارد الدائمة لهذه الخصوبة «.. يفهم هابرماس العمل ك « نشاط عقلاني موجّه لهدف وغاية « وهو ينقسم بدوره إلى نوعين : فعل أداتي يخضع لقواعد تقانية واختيار عقلاني ينتظم وفقاً لستراتيجيات قائمة على معرفة تحليلية.. يشخص هابرماس الحداثة الاوروبية في ضوء ماكس فيبر بأنها عقلانية أداتية ، ولخصها تحت مفهوم العقلنة والعقلانية التي تجلت في ازدياد الحسابية والبحث عن الربح والسيطرة المنظمة على كل جوانب الحياة الانسانية على أساس قواعد قللت من الاعتماد على القيم التقليدية المتوارثة.. ويلاحظ حسن مصدق ان هابرماس قدم رؤية لفهم العالم المعاصر من خلال التعريف الجديد الذي يراه منشطراً إلى عالمين : الاول يخص العالم المعيش الذي تقوم بنياته على اللغة والتواصل ، والثاني يخص عالم الانساق الذي يخضع بالاساس للعقلنة الحسابية التي تتميز بالوظيفة والأداتية والفعالية . وهذه الفجوة تقسمه إلى شطرين:عالم الأنساق والعالم المعيشي فاللغة تلعب دور التواصل في العالم المعيشي ، والنسق مجال العقلنة الحسابية والأداتية المحيطة به . فاللغة كالأرض تشخيص لمأوى الوجود وعلى الرغم من أنها كانت دائما وسيطا رمزيا بامتياز لايمكنها التنسيق بين جميع الافعال الانسانية لذلك حلت محلها الانساق في العديد من مناحي الحياة.. ويرى هابرماس ان هذه الانساق تمتاز بديناميكية انغلاق على نفسها لكل منها عالمها الخاص : فالسلطة تحدد شروط ممارستها والنقود تحدد قسم العملة بطريقة محض ذاتية.. ويضيف هابرماس أن معيارية الانساق مغلقة وغالباً ماتستعمل رموزاً مزدوجة ومصطلحات تُحددُ بها من ينتمي إلى النسق ومن لاينتمي إليه . فنسقية القانون مثلاً تمر عبر رمز مزدوج : قانوني/ غير قانوني (وماعدا ذلك فهو خارج عن النسق وغير معترف به).. لقد حاول حسن مصدق في كتابه استنتاج بعض الروابط ذات الصلة الوثيقة بأخلاقيات التواصل وعلم السياسة.. وركز على ان هابرماس يعبر عن نفسه بمقتضى مبدأ خطابي يقوم على البرهنة ولايضفي الشرعية على المعايير التي تثير قبول وتوفق جميع المعنيين بها .. فهابرماس يتصور اجراءات تكوين الإرادة العامة كشبكة من البراهين والحجج المتمايزة التي تتبارى فيما بينها حول الاخلاق والسياسة والاقتصاد.. غير انها تتضمن ايضا إجراءات منصفة للتفاوض حول تسوية ما ختم حسن مصدق كتابه المهم « يورغن هابرماس ومدرسة فرانكفورت» ان دور فلسفة التواصل النقدي يكمن بوصفها الاندماج الحي بين التفكير الفلسفي وعلم الاجتماع في نقد الديمقراطية التمثيلية ومحاولة تحرير مجال الاتصال الانسانس من قبضة العقل الأداتي والتشيؤ والاغتراب والسلعية بالعودة إلى الحداثة ذاتها ، وقد تم إعادته من تحريره من الذاتية والنزعة العلموية.

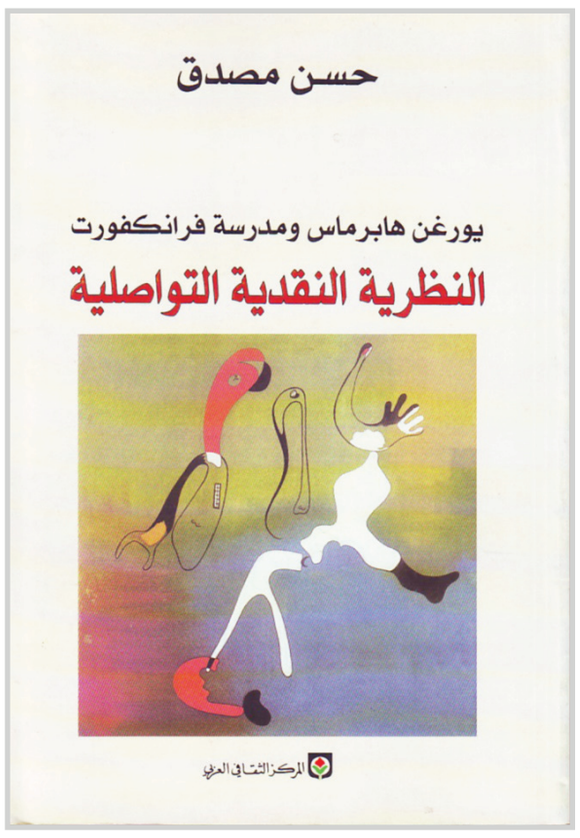

كتب جديدة

بكاء الطاهرة ـ رسائل قرة العين نافذة على حداثة المرأة في العصر المظلم

صدر مؤخراًعن دار المدى – دمشق كتاب بكاء الطاهرة – رسائل قرة العين ضمن اصدارات عام ٢٠٠٨

يتناول الكتاب في محتواه شخصية قرة العين هذه المرأة التي عاشت حياة دينية واجتماعية صارمة ودورها في تطور وانتشار حركة الباب الشيرازي. فكان لها الاثر العميق والدلالة المؤثرة لدى اتباع الحركة البابية .

كانت قرة العين رمزاً من رموز الحداثة الدينية في عصر هيمنت فيه القوى الدينية على سائر البلدان العربية وكانت غارقة في جلباب المشايخ والفتاوى الدينية المحرمة لأدنى امر يمس الشريعة والدين بشيء ولو كان بسيطاً وكانت تملك من الجرأة وفصاحة اللسان ما جعلها تخرج عن المألوف في عصرها بان تظهر بلا حجاب ولا غطاء على رأسها امام جمهور من علماء وفقهاء عصرها . يتناول باحثنا الغوص في دلالة رحلتها الصعبة وتنقلها بين كربلاء والكاظمية وكرمنشاه وطهران كما يبين لنا دور المصادفة في صناعة التاريخ وتغيير مجرى الفكر الانساني . ويروي لنا مستنداً الى مصادر اعتمدها الباحث عملية اعدام قرة العين بصورة اعتمد الباحث تسلسلاً ادبياً وزمانياً سلساً اقرب الى الواقعية في عصرنا هذا ويتناول مجموعة من الرسائل والخطب التي كتبتها والقتها الطاهرة كما كان يلقبها((بهاء الله) مؤسس الحركة البابية والمعروفة بالحركة البهائية ايضاً) في اثناء تنقلها لنشر افكار الدعوة الشيرازية البابية . لا يمكن اعتبار هذا الكتاب خروجاً عن المألوف بل على العكس ففيه من العقلانية والوعي الديني ما لا يمكن نجده لدى الكتاب والباحثين الاخرين بالذات عندما يتعلق الأمر بحوادث تاريخية يختلف عليها القراء كل حسب ثقافته واجتهاده وميوله الفلسفية والعقائدية اذا تطلب الأمر.

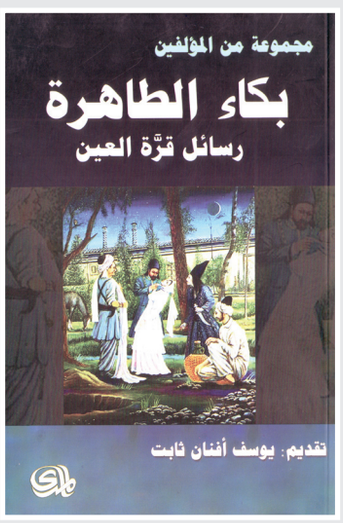

الكُرد وكُردستـــــــان

بشار عليوي

تكمن قوة مجمل العلاقات الرابطة بين الشعوب ، في التفاهم والتعاون الحاصل بينها المستند الى قاعدة متينة من وجود دافع قوي لبناء علاقات ودية وطيبة بين هذه الشعوب . مما يولد حصانة كبيرة ضد القوى التي تحرص على زرع الخلافات ، ومن ثم أشعال نار الخصومات والعداوات بين الأمم. وأنطلاقاً من هذه الرؤية وبغية تعريف الشعب العربي بجوانب من تأريخ أخوته الكُرد ، جاء كتاب (الكُرد وكردستان) ليحقق موازنة في هذه المعادلة للكاتب (أرشاك سافراستيان) بترجمة (د.أحمد محمود الخليل) والصادر حديثاً ضمن سلسلة كتاب (سردم العربي) التي تصدر عن (دار سردم للطباعة والنشر) في السليمانية—كردستان العراق .

يقع الكتاب في (٢٢٤) صفحة من القطع المتوسط ، حيث تكمن أهمية الكتاب في أن المؤلف من أصل أرميني ، وهو على دراية دقيقة بجغرافيا شرق المتوسط وتأريخه القديم والحديث وبأحوال الكُرد . كما أنهُ معاصر لما جرى في تركيا من أحداث في النصف الأول من القرن الماضي .كما أن الكتاب يستعرض تأريخ الكُرد قديمه وحديثه على نحو مختصر ويقدم بسلاسة وبشكل مترابط ، أبرز الأحداث المتعلقة بالشأن الكردي، و يتميز الكتاب بطابع علمي وأكاديمي جاد ، ويقدم نظرة متكاملة في تأريخ الكُرد ، في أطار المعطيات التأريخية الموثقة .

وقد أشتمل الكتاب على ستة فصول ، عنون الفصل الأول بـ(أحداث تأريخية لشعب عريق) ، حيَث يتحدث المؤلف عن ثورة (مصطفى أحمد آغا) أحد زعماء العشائر الكردية في منطقة بوتان ، وهي منطقة واقعة على المنحدرات الشمالية الشرقية لجبل جودي . أما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان (التشويه المدنس للشعب الكردي) ويستعرض فيه المؤلف، التأريخ القديم للكُرد ممثلاً بالمملكة الكردية الكوتية الأول ى في بابل وعلاقة الكُرد ببلاد آشور وبلاد فارس . وفي الفصل الثالث (الأسلام وكردستان) فيتحدث عن دخول الكُرد طواعية في الأسلام، وجاء الفصل الرابع تحت عنوان (الفتح العثماني والقبائل الكردية) وهنا في هذا الفصل يستعرض مؤلف الكتاب ، التحالفات التي عقدها زعماء القبائل الكردية مع السلطان العثماني والنفوذ العثماني داخل أراضي كردستان. اما الفصل الخامس فعنون بـ(الثورات الكردية ضد الاتراك) ، كثورة أحمد باشا راوندوزي وثورة الأمير بدر خان بك. وفي الفصل السادس والأخير من الكتاب ، فكان (الكُرد وتركيا الحديثة) ،حيث يتحدث المؤلف عن الثورة التركية ١٩٠٨ والكُرد وواقع القبائل الكردية في ظل الحرب العالمية الأولى ، وماهية المطالب الكردية المقدمة الى مؤتمر السلام الذي سبق توقيع (معاهدة سيفر) في آب من عام ١٩٢٠ .

يذكر أن سلسلة كتب (سردم العربي) يشرف على أصدارها ، الأديب الكردي (نوزاد أحمد أسود) .